

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[125] الآيات 4 - 6 إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ 4 قَالَ يَبْنَؤُنِّي ۖ لَا تَقْصُصْهُمْ رُءُوسًا لَكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا ۚ إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ 5 وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَىٰ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ ۖ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ 6 التفسير بارقة الأمل وبداية المشاكل: بدأ القرآن بذكر قصة يوسف من رؤياه العجيبة ذات المعنى الكبير، لأنَّ هذه الرؤيا في الواقع تعدُّ أوَّل فصل من فصول حياة يوسف المتلاطمة. جاء يوسف في أحد الأيام صباحاً إلى أبيه وهو في غاية الشوق ليحدثه عن رؤياه، وليكشف ستاراً عن حادثة جديدة لم تكن ذات أهمية في الظاهر، ولكنها كانت إرهاباً لبداية فصل جديد من حياته (إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ